

## الحاج حسن بن أحمد الحبابي:

الحاج حسن بن أحمد بن ناصر الحبابي، من مواليد عام 1360هـ، درس القرآن عند الملا حسين العبد الله، والتحق بعدها بالدراسة النظامية الابتدائية، ولكنه لم يكملها لظروفه المعيشية التي بدأ يكافح من أجلها، بالرغم من أن طموح والده إكمال الدراسة النظامية، وعندما أكمل خمسة عشر عاماً ارحل إلى مدينة الخبر، وعمل في مهنة الميكانيكا في الكراجات عند علي العجمي، ثم شركة التوكيلات، ثم التحق بوزارة الصحة، وعمل في مستشفى العدامة سابقاً، ويعرف حالياً بالمستشفى المركزي في قسم العمليات كمساعد في تحضير العمليات لمدة سبع سنوات، ثم ترك وزارة الصحة وعمل ميكانيكيًا في رفقاء في شركة عبد الله الخضرى، وبعدها التحق بهيئة مشروع الري والصرف على وظيفة ميكانيكي أعمال ثقيلة، كأول عامل يوظف فيها، وكان ذلك عام 1967م، وبعد فترة زمنية ترك العمل بالهيئة وزاول أعماله المختلفة في العديد من المشاريع التجارية، لنتابع ملخص ما قاله لنا في لقائنا معه.

- نعرف من سيرتك الذاتية تعدد الأعمال التي مارستها، حدثنا عن تجربتك الوظيفية بأهم ملاحظاتها.

- كنتُ أحب العمل من الصغر، وأعتمد على نفسي لمواجهة متطلبات الحياة، ولذلك لم أتمكن من موافقة الدراسة الابتدائية، وإن كانت رغبة الوالد في ذلك رحمة له.

من المحطات الهامة في مسيرة عملي الوظيفي أنني عملتُ في مستشفى العدامة سابقاً بالدمام، والذي سمي بعدها بمستشفى الدمام المركزي كمساعد في تحضير العمليات لمدة سبع سنوات وبدون شهادة علمية، ولكنني كنتُ أجيد أداء العمل بمهارة وإتقان، نظراً لأنني استفدتُ ممن كان يعمل في هذه المهنة بالتصويمات والإرشادات التي تقدم لي، ولكن واجهتني بعض الظروف، لذلك تركتُ العمل بالمستشفى. وكذلك من المحطات الهامة في مسيرة حياتي الوظيفية: أنني مع علي بن أحمد العباد، وحسين باقر العلي أسسنا شركة مقاولات، وكانت شركة ناجحة، ولكنها توقفت بعد عشر سنوات من نشأتها لظروف فنية، لذلك تمت تصفيتها على الود والاحترام. كذلك من أهم المشاريع التي أقدمتُ عليها: التجارة في المواد الغذائية، ثم في المواد الكهربائية، وأصبحتُ أتنقل برأس المال من مشروع لآخر، حتى استقررتُ على فتح سوبر ماركت بمدينة العمارنة، مع بعض الاستثمارات في سوق الأسهم والمشاريع الأخرى والحمد لله على كل حال.

- حدثنا عن أبرز الأحداث التاريخية فيما يرتبط بتحسين البيئة التنموية لمدينة العمارنة.

- كان يشاد على مستوى الأحساء بمطالبة رجال مدينة العمران للمشاريع التنموية الحكومية ، وكانت من أوائل المناطق التي أقرت الدولة لها مدارس حكومية ، إلا أن رفض بعض رموزها، جعل تلك المشاريع التعليمية تحول إلى بلدة القارة، نظراً لقراءة البعض في ذلك الزمان بأن الوضع العام بدون المدارس أفضل من إنشائها ، وفي السياق نفسه كان البعض يرفض العمل في شركة أرامكو، بل إن هناك مجموعة التحفل بالعمل بالشركة وتركتها بسبب الضغوط التي يواجهها الموظف في الشركة آنذاك،خصوصاً أن الأرزاق كانت متوفرة بسهولة في ذلك الزمان.

- أنشأنا محطة كهرباء بواسطة مولدات كهربائية، وتم تأسيس ذلك المشروع بشراكة بيني مع علي بن أحمد العباد، وقمنا في سبيل توصيل الخدمة بالاستعانة بمهندس متخصص في أعمال الكهرباء لتسليك الخدمة للمنازل المعنية،طبعاً كنا نأخذ رسوماً مالية من الأهالي المستفيدين من الخدمة، وقد وضعنا عداداً يحسب تكلفة الاستخدام، واستمر ذلك حتى تبنت شركة الكهرباء توصيل الخدمة.

- أسسنا جمعية تعاونية استهلاكية لبيع المواد الغذائية وقيمة السهم 10000 ريال وسجلت بشكل نظامي ، ثم تم تصفيتها لاحقاً لأسباب إدارية.

- أسسنا اللجنة الأهلية، وكان هدف نشأتها تعليم أطفال الروضة بتكليف رمزية.

- نشأة مشروع الزواج الجماعي: وقد سبقنا بذلك المشروع بلدة القارة، وفلسفة الزواج الجماعي قائم على ركيزتين هما : تخفيض تكاليف الزواج، وتكاف وتعاون الأهالي، وكان عدد فرسان أول زواج جماعي في حدود تسعين عريساً،طبعاً بصفتي أحد فريق العمل بالمهرجان ، أوكل لي مسؤولية لجنة التشريفات، بعدها أصبحتُ عضو شرف.

- نشأة نادي العمران :

- كانت بدايته عن طريق اتفاق مجموعة من أطفال بلدنا على دفع اشتراكات مالية، وأتذكر منهم السيد حسين بن السيد محمد الحداد، ويوسف بن أحمد النجيفي، وأحمد بن عبد الله الحسن ، وعبد المحسن بن جواد العلي، وتمت تسمية النادي بنادي السلامة، ثم غير اسمه إلى نادي الصواب، وفي مرحلة تطويره قمنا بشراء قطعة أرض ب 3500 ريال، واستفدنا من ذلك بتطور أداء النادي، إلا أن أرض النادي احتاجت لها الدولة لمحطة الصرف الصحي ، وتم تعويض النادي بـ(14400000) ريال وطلبنا من المسؤولين بالدولة أرضاً بديلة وقمنا بشرائها، واستغل ذلك المبلغ لتوفير منشآت للنادي، وما زال النادي يحصل على المخصصات المالية

من الدولة، بعدها ابتعدتُ عن أنشطة النادي لإتاحة الفرصة للشباب كدماء جديدة يستفاد منها ، ولكنني ما زلتُ أقدم بعض المقترنات للمشرفين بكل ما يسهم من وجهة نظرى في تطويره، ولعل من أبرز إنجازات النادى الفوز بكأس بطولة اليد للدرجة الأولى على مستوى المملكة.

- نشأة البلدية :

- كنتُ ملائقاً للوجيه محسن العيسى، والذي يعتبر قطباً في افتتاحها، وكان عمودها الأول وبمطالبات مستمرة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية، تمت الموافقة على طلب تأسيسها ، وقد تزامن افتتاح البلدية مع بلدية العيون.

- كيف تقرأ تجربة المجالس البلدية؟

- التجربة ممتازة من قبل الدولة وهي أفضل من العدم، تصب في المستقبل لتطوير مشاريع التنمية، وإشراك المواطن في القرار، ولكن الأحداث التي خلفتها الانتخابات الأخيرة تدل على أننا ما زلنا بدائيين في الحوار، ولا نعرف كيف نتعامل لو اختلفنا، وخلفت تلك الانتخابات تمزقات في المجتمع الواحد. وأنا لا أستطيع أن أسميه مجلساً بلدياً بما هو متاح في الدول الأجنبية، لأن تلك المجالس موسعة في صلاحياتها، ويستطيع أعضاء المجلس مناقشة ملفات متنوعة وهامة في التعليم والأمن والصحة وكافة الخدمات، وليس ما يرتبط بالبلدية فقط وأيضاً على نحو التوصيات.

وبالنسبة لتجربة المجلس البلدي ما قبلأربعين سنة كان من وجهة نظرى أفضل في الارتباط الأسري بين أطياف المجتمع الأحسائي في التواصل ، نعم نمت هناك قبليه ولكنها لا تقارن بمثل هذه التجربة التي نمت فيها الطائفية بقوة، وهناك شرائح تحركت فقط بمعيار المصلحة. كما أن طريقة اختيار الأعضاء في التجربة السابقة كانت تعتمد على أن مسؤولي البلدية كانوا يوجهون دعوة لمجموعة من الوجاهاء وأعيان البلد ، وهم بدورهم ينتخبون أفراداً منهم لعضوية المجلس البلدي.

- ما أبرز الصفات التي ينبغي أن تتوفر في عضو المجلس البلدي.

- أن يكون له بصمة لخدمة وطنه ومجتمعه، واعياً، رحب المصدر، وأن يتمتع بأخلاق عالية.

- حدثنا عن أبرز الخطباء القدامى بمدينة العمران.

الملأ على العبد الله، والملا على العيسى، والملا جاسم الخلف، والشيخ حسن الجزيри.

لو طلبنا منك الحديث عن صفات الخطيب المثالي، من وجهة نظرك ، ما أبرز صفاتها ؟

إن أي خطيب حسيني يتبع الأسلوب الحماري في الطرح - كما هو أسلوب المرحوم سماحة الدكتور/ الشيخ أحمد الوائلي - فإنه سيكون الخطيب المتميز ، لأنه رحمة الله كان مبدعاً على كافة المستويات، والمادة التي يعرضها في خطابته تتناسب مع كافة الاتجاهات، وفيها عمق وتحليل، وعرض سلس، وفن في العرض، وتحكم في وقت المحاضرة، وترك مناقشة بعض المواضيع التي مقامها في الحوزات العلمية، أو أن عرضها يسهم في تأثر المجتمع لا في تقدمه لو عرضها أمام شرائح متفاوتة في فهم وتحليل تلك المعلومات.

نعرف منك في الفترات الأخيرة بأنك افتتحت مجلسك كل ليلة خميس ، كيف كانت بداية ذلك.

في مدينة العمران كانت هناك العديد من المجالس المفتوحة، وكان الوالد له جلسات مع شرائح المجتمع، أما عن نشأة هذا المجلس كان عام 1427هـ تقريراً، وكان بهدف التواصل مع المؤمنين، ونمو الحراك الثقافي، والالتقاء بالأحبة، وتبادل الخبرات، وتوصل الأرحام، ومن أبرز الشخصيات التي وجهت لهم دعوة في منتدى: الشيخ عادل آل أبي خمسين، والشيخ نجيب الحرز، والسيد محمد رضا السلمان (أبو عدنان)، والشاعر ناجي حربة، والشاعر عباس العاشر، والشاعر محمد الجلواح، وأعضاء منتدى الينا بيع الهجرية بقيادة الشاعر الأديب ناجي الحرز، وسلمان الحجي، وغيرهم.

حكمتك المفضلة .

من توافقه رفعه .

نصيحة لشباب اليوم .

أن يتمسكون بما وبالحبل المستقيم وطاعة الله .

أصعب يوم مر عليك .

بعد وفاة والدي محسن العيسى، فقد المجتمع الأحسائى عامة والعمaran خاصة بطلاً من أبطالها.

كلمة مختصرة في حق كل من :

1- القاضي السيد محمد بن السيد حسين العلي: ترك إغراءات الدنيا، وارتبط بكل ما يصب في رضا الله من صلاة الليل، وخدمة الناس، وهو من أسرة وجيبة بخلقها وعطائهما.

2- الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة: ورع وعلم وتقود، وكان نموذجاً فريداً في الأحساء، أوصى أسرته قبل وفاته بأن لا يعملوا له تأبيناً بعد وفاته، فقد قال: بأنه لا يستحق ذلك.

3- الوجيه محسن العيسى: يتميز بالجرأة والكرم، له مواقف بطولية، منها: ما قدمه من متابعة مع الملك فيصل بخصوص أخذ الموافقة على مشروع حجز الرمال، وكان من أبرز المطالبين بذلك، وقد كنتُ من المرافقين له، وملتصقاً به، وهو الشخصية الأولى في الأحساء، ويشهد له بالتميز في تواصله مع المسؤولين، وكان أهالي الأحساء يرجعون له من شيعتهم وسنتهم، كان مرتبطاً بالعلماء، وسجل حضوره البارز في علاج المشاكل المصيرية بالأحساء.

4- الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم: كان تقىاً، له مواقف جريئة، يصدع بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم.

5- الحاج عبد الله بن حسن الوباري: من أبرز شخصيات بلدة المنصورة.

6- الحاج عبد المحسن العبد الله العلي: من ساهم في توعية الأهالي بأهمية المطالبات التنموية، ويمتلك خبرة في متابعة ملفات بلاده، وقد ساهم في نشر الوعي ببلده.

توفي الحاج حسن في يوم الثلاثاء 1443/1/1هـ إلى روحه ومن كتبت أسماؤهم من الموتى وموتنا وموتاكم وموتى المسلمين قراءة سورة الفاتحة قبلها الصلاة على محمد وآلـهـ .